المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (214) - الجزء (2) - السّنة (59) - ربيع الثاني 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٤) - الجزء (٢) - السَّنة (٥٩) - ربيع الثاني ١٤٤٧هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

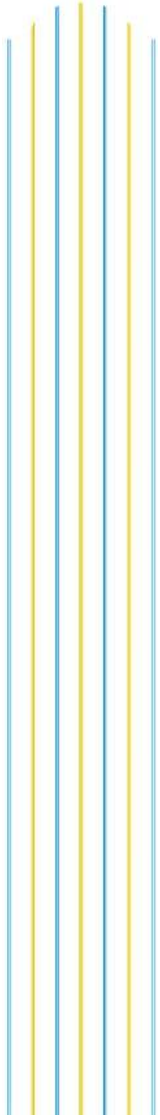

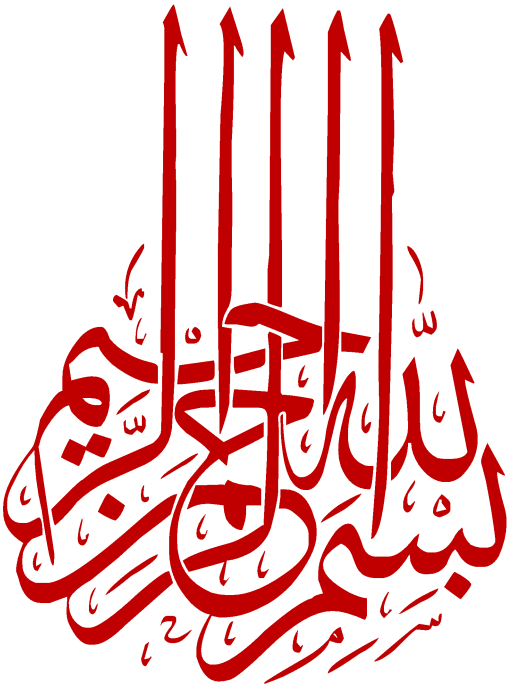
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ القراءات وعلومها في معهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت (سابقًا)

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كليَّة الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
-١	جبر الخواطر وتطبيقاته في السُّنَّة النَّبويَّة د / سعد بن عبيد مطلق الرفدي	١١
-٢	النَّسخ والبداء عند اليهود والرَّافضة - دراسة مقارنة نقديَّة - أ . د / مروان بن محمد بن عبد الهادي الرحيلي	٦٧
-٣	الاستدلال العقلي العقدي عند أبي القاسم إسماعيل الأصبهاني من خلال كتابه : (الحُجَّة في بيان المحَجَّة وشرح عقيدة أهل السُّنَّة) د / يوسف بن محمد المحمادي	١٢٥
-٤	الانحرافات الفكريَّة في منهج التربية عند جماعة الإخوان المسلمين د / أمل بنت سعد الشهراني	١٧٩
-٥	الحلول الشرعيَّة في عقد المضاربة لتقليل مخاطر رأس المال والربح د / عبد الله بن عيسى العايضي	٢٣٧
-٦	تكييف بيوت الخلاء المعاصرة وأثره في الأحكام الفقهيَّة د / أنس بن عبد الله بن إبراهيم النازل	٢٨١
-٧	دور الأوقاف الإسلاميَّة في تنمية اقتصاد المملكة «الهيئة العامة للأوقاف، وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ أنموذجًا» د / لولوه نصيف بن محل العنزي	٣٣١
-٨	الملك وأثره في أحكام الوقف د / ماهر بن حمد بن محمد المعيقلي	٣٧٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

جبر الخواطر
وتطبيقاته في السُّنَّة النَّبويَّة

Mending the Heart
and its Applications in the Prophetic Sunnah

إعداد:

د / سعد بن عبيد مطلق الرفدي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

Prepared by:
Dr. Saad bin Obaid Mutlaq AlRifdi
Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University
Email: saad-o@hotmail.com

استلام البحث		اعتماد البحث
A Research Receiving		A Research Approving
2024/12/11		2025/02/19

نشر البحث
A Research publication
ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - September 2025
DOI: 10.36046/2323-059-214-009

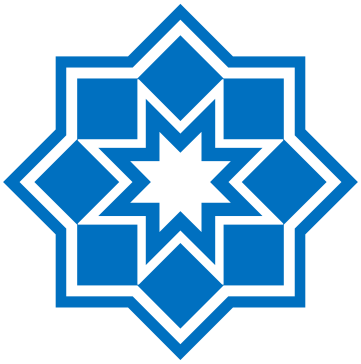

جبر الخاطر من محاسن الأخلاق التي يترتب عليها أجور عظيمة، والدراسة التي بين أيدينا تحدد مدلولات جبر الخاطر، وتورد الدلائل من القرآن الكريم على أهميته، كما تظهر المنهج النبوي في ترسيخ هذا الخلق، فقد أمر به النبي ﷺ قولاً، وطبقه فعلاً، وجاء ذلك في حالات وصور متعدد، فهو يحرص على جبر خاطر أهله وأزواجه، ويجبر خواطر أصحابه وأهليهم: بعيادة المريض، وشهود الجنائز، وإجابة الدعوة، وإعانة الفقراء والمحتاجين، والإرشاد إلى ما يزيل الهموم والأحزان ويخفف عن كاهلهم مشاق الحياة. وهدف البحث من عرض تلك التطبيقات النبوية الشريفة إلى بيان عظم خُلُق جبر الخواطر، وأثره الإيجابي على الأفراد والمجتمع المسلم، ثم خلص إلى نتائج، من أهمها:

عناية الكتاب والسنة بخلق جبر الخاطر، وإكمال النَّبيّ ﷺ لمكارم الأخلاق، وتربية الصَّحابة على الفضائل، وإشاعة جبر الخواطر بين أفراد المجتمع؛ لأجل استدامة المودة والألفة بين أفراده، مع التنبيه إلى أن لا يتنازل الإنسان عن أخلاقه الحسنة، حتى ولو قابله الآخرون بالإساءة. وثمة توصيات يمكن الاطلاع عليها في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: (جبر، الخاطر، الخُلُق، مواساة).

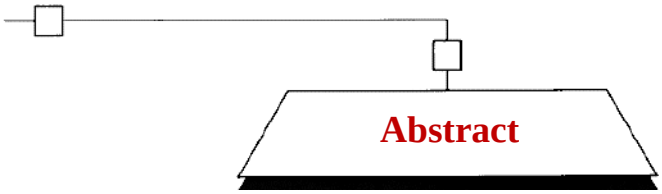

Abstract

Mending the heart is one of the noble virtues that yields immense rewards. The study at hand aims to define the concept of mending the heart, highlight its significance with evidence from the Holy Qur'an, and showcase the prophetic methodology in instilling this virtue. The Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) enjoined mending the heart both through his words and actions, demonstrating it in various situations.

He diligently sought to mend the hearts of his family and wives, as well as his companions and their families, through acts such as visiting the sick, attending funerals, accepting invitations, aiding the poor and needy, and offering guidance to alleviate worries and sorrows, thereby easing the burdens of life.

The purpose of this research is to present these prophetic applications to underscore the greatness of the virtue of mending the heart and its positive impact on individuals and the Muslim community.

The study concludes with several key findings, including:

The emphasis placed by the Qur'an and Sunnah on the virtue of mending the heart. and The Prophet's (peace and blessings be upon him) completion of noble moral character. and His nurturing of the Companions on virtuous traits. and The promotion of mending the heart among members of the community to sustain affection and harmony.

Furthermore, the research emphasizes that individuals should maintain their good character even when faced with mistreatment by others. Additional recommendations can be found in the conclusion.

Keywords: (Mending, The Heart, Morality, Consolation).

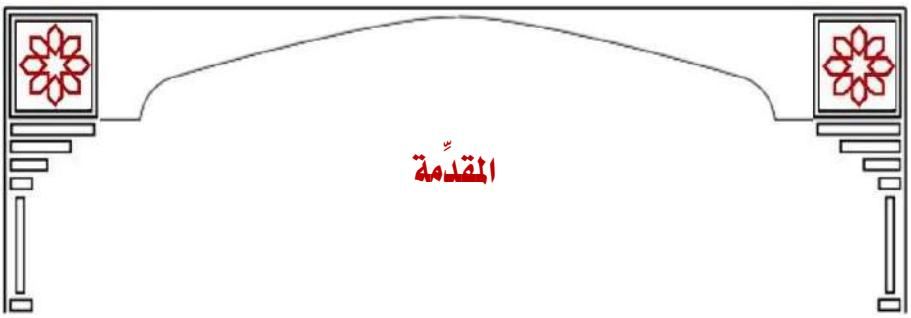

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد:

السنة المشرّفة هي المصدر الثاني للتشريع، وفيها من التوجيهات الأخلاقية النبيلة ما يجعل المجتمع المسلم راقياً ومميزاً، يتسم بالسلوكيات القويمة، ويتحلّى بسمات ينفرد بها عن سائر المجتمعات.

وإن (جبر الخواطر) من أبرز تلك الأخلاقيات وأنبلها، وبه يمتاز كرماء الناس وأفاضلهم عن سائر الناس، لأنه يتطلب أريحية في النفس، وشعوراً مرهفاً بأحوال الآخرين، ومبادرة تلقائية في الشدائد وأوقات الآلام والأحزان، لذا حاز مكانة عظيمة في الإسلام، وبيّنه النبي ﷺ وسلم قولاً وفعلاً –كما سيأتي–، ونبه إلى الأجر العظيم الذي يتحصل عليه جابر الخواطر.

لذا ارتأيت أن أقدم دراسة مختصة بجبر الخواطر من خلال تطبيقاته في السنة النبوية.

الأهمية وأسباب الاختيار:

من أبرز ما يدل على أهمية البحث وسبب اختياره ما يأتي:

١–مكانة جبر الخواطر في الإسلام، وأنه من العبادات التي تقرّب العبد من ربه تبارك وتعالى.

٢–صدور جبر الخواطر عن أخلاق حسنة مثل الرحمة واللطف والتعاون..

وغيرها.

٣-الأثر المترتب على جبر الخواطر، وبخاصة التكافل الاجتماعي، وما يتعلق بذلك من تقوية النسيج المجتمعي وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع.

٤-الاطلاع على ما ورد في السنة المشرفة من نصوص دالة على جبر الخواطر.

٥-السعي لتقديم عمل علمي من خلال السنة النبوية، ينتفع به الناس، ويثري المكتبة الإسلامية.

مشكلة البحث:

البحث ليس غريباً عن الفكر والذهن البشري، والمعاملةُ الحسنة مطروقة ومدروسة على نحو واسع، ولكن العناية بجمع التطبيقات النبوية المعنية بجبر الخواطر غير حاصل فيما ظهر للباحث، كما أنَّها وردت في السنة النَّبوية في مواطن كثيرة بأفعالٍ وأقوال غير مباشرة، الأمر الذي يقلل انتباه الأذهان إلى موضوعها الرئيس "جبر الخواطر"، وبما أن الغرض إشاعة هذا الخلق في المجتمع المسلم لذا عنيت الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيس المتعلق بمشكلة البحث وهو: ما مدى عناية السنة النبوية بجبر الخاطر؟ وما الأمثلة التطبيقية له؟ وسيجد القارئ بإذن الله إجابة عنه في أثناء البحث ومطالبه.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث طائفة من الأحاديث النَّبوية التي تناولت قضية جبر الخواطر وتطييب النفوس، وبعض التطبيقات العملية من السُّنة النبوية على ذلك.

منهج البحث:

بالنظر إلى مادة البحث ومقاصده؛ يرى الباحث أن المناهج البحثية الأكثر تماساً به هي: المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، والمنهج التحليلي، وربما تزامنت جميعها وتضافرت في الموضوع الواحد والفقرة الواحدة، فالمقصود من استخدام هذه المناهج التكامل واستيعاب الموضوع ووضوحه.

الدراسات السابقة:

عند تتبع البحوث والمصنفات حول جبر الخواطر؛ ظهر أن طائفة واسعة من الكتابات جاءت في قالب مقالات، وهنالك كتب صنفت فيه مركزة على الجانب الأخلاقي، وقليل منها من اعتنى بالصناعة الحديثية لأحاديث جبر الخواطر، ومن أبرز ما وقفت عليه، الآتي:

١-جبر الخواطر في ضوء القرآن والسنة، بحث أعده بحث أعده سيد أحمد عودة(١)، وهو بحث موجز ذكر فيه الباحث صوراً من جبر الخواطر في القرآن الكريم مع تفسير غير متعمق للآيات الثلاث التي أوردها، وصوراً أخرى من السنة المشرفة دون شرح أو تعقيب، ونماذج من التطبيقات العملية لجبر الخواطر في القرآن الكريم: آيتان فقط. ويفترق البحث الذي بين أيدينا عن دراسة عودة من ببيان فقه الأحاديث، ودراسة أسانيد الأحاديث خارج الصحيحين.

٢-المقاصد النفسية في الأحكام الشرعية – جبر الخواطر نموذجاً، بحث أعده الدكتور توفيق على مراد زبادي، وهو بحث مقاصدي فقهي، تناول فيه الباحث آيات الأحكام من الناحية النفسية(٢). وحيث إن بحثي ذو صبغة حديثي فهو يفترق من هذه الجهة مع دراسة الدكتور زيادي.

٣-كتاب جبر الخواطر في السنة النبوية، للدكتور محمد بن علي الكبيسي(٣)، أورد فيه طائفة من الأحاديث الشريفة ذات الصلة بجبر الخواطر، مع التنويه إلى فضيلة

---

(١) منشور في *مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية*، ج٧، العدد ٣، (٢٠٢١م)، ٢٨٣-٢٩٢.

(٢) منشور في *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية*، جامعة قطر، ج٤٠، العدد ١، (٢٠٢٢)، ٨٧-١١٧.

(٣) اعتنت جامعة قطر بنشره.

هذا الخلق. والفارق في دراستي حصل في دراسة أسانيد الأحاديث خارج الصحيحين مع العناية بفقه الحديث.

٤-كتاب جبر الخواطر في ضوء الهدي النبوي، للدكتور عبد الله بن صالح العثيمين(١)، سلط فيه الضوء على مدلولات جبر الخواطر وفق ما دلت عليه الأحاديث النبوية الشريفة، وأورد طائفة من التعاملات النبوية المرتبطة بهذا الخلق. والفارق هو ذاته المذكور في دراسة الدكتور الكبيسي.

٥-كتاب جبر الخواطر، لمعمر بانبيله(٢).

٦-كتاب جبر الخواطر، للدكتور حسان شمسي باشا(٣).

وهذه البحوث والكتب جيدة في المنحى الذي اختاره كل باحث أو مؤلف لعمله العلمي، إلا أنه يفترق عن البحث الذي بين أيدينا من جهة الصناعة الحديثية والتدقيق في المرويات والجمع بين هذا وبين الدراسة التحليلية الموضوعية لأحاديث جبر الخواطر.

وغالب هذه الأحاديث التي سأذكرها: صحيحة أو حسنة، وما كان منها ضعيفًا أو شديد الضَّعف: فإنِّي بيَّنت ضعفه، وذكرت شواهده حتى وإن كان ضعيفًا لا يتقوَّى، لأنَّ الغرض من ذلك: ترك هذا الحديث الضعيف في الاستدلال، والعمل بما يصح، لكن في البحث العلمي لا بُدَّ أن تمييز الصحيح عن الضعيف.

إجراءات البحث:

-أعزو الآيات الكريمة في المتن.

-الحديث الوارد في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما. وما عدا ذلك

---

(١) نشر دار الوطن بالرياض.

(٢) نشر دار الحضارة للنشر والتوزيع بمصر.

(٣) نشر دار القلم بدمشق.

أستوفي تخريجه.

-أدرس الرواة في أحاديث غير الصحيحين، وأحكم عليهم وفقاً لأقوال العلماء فيهم. ثم أحكم على الحديث نفسه.

-أبين جبر الخواطر في (فقه الحديث) وأحرص على الاستشهاد بأقوال العلماء الذين نصوا عليه.

-أراعي علامات الترقيم في كتابة البحث.

خطة البحث:

المقدمة، وتشمل: أسباب اختيار البحث، ومشكلته، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الجبر والخاطر في اللُّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أهمية جبر الخواطر.

المبحث الأول: جبر خاطر الأهل.

المبحث الثاني: جبر خاطر المريض وأهله.

المبحث الثالث: جبر الخاطر لأهل الميت.

المبحث الرابع: جبر خاطر الفقير في أجر الغني المنفق.

المبحث الخامس: جبر خاطر المَزُوْر إذا لم يأكل عنده من الطعام.

المبحث السادس: جبر خاطر النَّبيِّ ﷺ لأصحابه.

المبحث السابع: جبر خاطر السائل ولو بالقليل.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الجبر والخاطر في اللغة والاصطلاح

(الجبر) في اللغة: الإصلاح ضد الكسر، يقال: جَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجُبِرَ، إذا أصلحته بعد كسرٍ(١).

و(الخاطر) له عدَّة معانٍ في اللغة، منها:

ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر، أو رأي.

والهاجس الذي يقع في الصدر.

والقَّلْب والنَّفس(٢).

ويمكن الاستفادة من معاني الجبر والخاطر الآنفة لوضع تعريفٍ اصطلاحي هو: المساندة الروحية والنفسية بتطبيقات مادية أو معنوية. ويمكن أن يقال أيضاً: كسب النفوس، وتطييب القلوب بالكلمة الطيبة وادخال السرور عليها.

المطلب الثاني: أهمية جبر الخواطر

(جبر الخاطر) خلق اجتماعي، يتجاوز حدود الأفراد ليحقق الأمان والتراحم

---

(١) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (د.ط، بيروت، دار و مكتبة الهلال، ١٩٨٠ م)، ٦: ١١٦. وإسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح"، تحقيق: أحمد عبد الغفور، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ)، ٢: ٦٠٧.

(٢) ينظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، (٢: ١٩٩)، محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ)، ٣٢٤. محمَّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: جماعة من المختصين، (د.ط، الكويت، طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، د.ت.)، ١١: ١٩٤.

والتواد بين أفراد المجتمع الواحد، ويأتي في وقت أحوج ما يكون الإنسان إليه، وبخاصة أوقات الانكسار والحزن والشدة؛ فيسهم في إزالتها أو تخفيف وطأتها على المصاب، كما أنه يخزي الشيطان ويدحره حيث إنه حريص على الإساءة للمسلم وإحزانه(١).

ومن مظاهر أهمية هذا الخُلُق العظيم ما دلّت عليه الآيات الكريمة أنه جاء من الله تعالى لطائفة من عباده، ومن ذلك:

أ-الأمر بالمتعة للمطلّقة، ولا يخفى أن الطلاق كسر للمرأة، يحزنها ويكدر خاطرها، فجاء الأمر من الله تعالى بإعطائها (المتعة) جبراً لخاطرها، حيث قال سبحانه: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة: ٢٤١]، وبغض الطرف عن الخلاف في المُستحِقة للمتعة(٢)، إلا أن الأمر بها يرتقي بأخلاق الرجال إلى مرتبة: (المحسنين، المتقين)، ولا يكلفهم ما لا طاقة لهم به، وفي الوقت ذاته يحقق نوعاً من جبر الخاطر لهذه المرأة المطلقة، ويشعرها بأنها جزء من المجتمع المتكافل، وتستحق الرعاية والعناية في حالة الانكسار هذه ولو بشيء قليل من المال. قال الطاهر بن عاشور: "ومعولهم في محمل الطلب في كلتا الآيتين ليس إلا على استنباط علة مشروعية المتعة وهي جبر خاطر المطلقة استبقاء للمودة"(٣).

وقال أيضًا: "والتمتيع: أن يعطي الزوج امرأته حين يطلقها عطية جبرا لخاطرها

---

(١) ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق سامي السلامة، (ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ)، ٨: ٤٤.

(٢) ينظر: علي بن محمد الماوردي، "النكت والعيون"، تحقيق السيد عبدالمقصود، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١: ٣١١.

(٣) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (د.ط، تونس، الدار التونسية، ١٩٨٤م)، ٢: ٤٧٤.

لما يعرض لها من الانكسار"(١).

ب-التصدّق على الفقراء والمساكين الذين يحضرون قسمة الميراث، فالالتفات إلى الأقارب المحتاجين وبخاصة اليتامى والمساكين، وإعانتهم بشيء من المال اليسير ليس فيه مضرة على الوارث، وهو نافع لهؤلاء المحتاجين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨] فوفقاً لمذهب عبدالله بن عباس رضي الله عنها من أن الآية محكمة وقائمة يُعمل بها(٢)، وجبر الخاطر فيها ظاهر، لأن هؤلاء لا حظ لهم في الميراث، مع حاجتهم إلى المال واشتياق نفوسهم إليه، فجاءت الآية الكريمة معالجة لذلك، قال ابن كثير: المعنى: أنه إذا حضر هؤلاء الفقراء من القرابة الذين لا يرثون، واليتامى والمساكين قسمة مال جزيل، فإن أنفسهم تتوق إلى شيء منه، إذا رأوا هذا يأخذ وهذا يأخذ وهذا يأخذ، وهم يائسون لا شيء يعطون، فأمر الله تعالى -وهو الرؤوف الرحيم -أن يُرضخ(٣) لهم شيء من الوسط يكون برًّا بهم وصدقة عليهم، وإحسانًا إليهم، وجبرًا لكسرهم"(٤).

والأحاديث الشريفة حافلة بالنصوص الدالة على جبر الخاطر توجيهاً من قول النبي ﷺ أو تطبيقاً. وسيأتي ذكرها بعون الله تعالى.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه (٢١: ٣١٦).

(٢) ينظر: محمد بن إبراهيم بن المنذر، "تفسير القرآن"، تحقيق: سعد السعد، (ط١، المدينة النبوية، دار المآثر، ١٤٢٣هـ)، ٢: ٥٧٩.

(٣) الرَّضخ: العطاء ليس بالكثير. ينظر: الجوهري، "الصحاح"، ١: ٤٢٢.

(٤) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٢: ٢٢١.

المبحث الأول: جبر خاطر الأهل

جاءت عِدَّة أحاديث في السُّنَّة النبوية تدل على جبر خاطر الأهل من الزوجة وغيرها، وعدم كسر قلوبهم بما لا معصية فيه، فمن تلك الأحاديث:

١-ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدُمَ(١)، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ، فَدَعَا بِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ: «**نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (١٢٥/٦ رقم٢٠٥٢).

فقه الحديث:

الأدُم أو الإدام ما يضاف إلى الخبز من مطيبات الطعام، ويعد منه: السمن والعسل والدّهن، والشحم واللحم والجبن واللبن والزيت والخل.. وغير ذلك(٢)، وظاهر لفظ الحديث يدل على أن أهل النبي صلى الله عليه وسلم - ويحتمل أن تكون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لأنها من رواة هذا الحديث(٣) — تحرجوا من الخل لأنه أقل الأدم شأناً.

---

(١) إبراهيم بن إسحاق الحربي، "غريب الحديث"، تحقيق سليمان إبراهيم، (ط١، مكة المكرمة، طبعة جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ)، ٣: ١١٤١.

(٢) ينظر: عياض بن موسى اليحصبي القاضي، "إكمال المُعلم بفوائد مسلم"، تحقيق: يحيى إسماعيل، (ط١، دار الوفاء، البحرين، ١٤١٩هـ)، ٦: ٥٣٧.

(٣) ينظر: محمد بن عيسى الترمذي، "جامع الترمذي"، تحقيق: بشار عواد، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م)، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في الخل، ٤: ٢٧٨، برقم ١٨٤٠، وصححه الألباني.

وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك التحرّج، فأحب أن يطيب خاطر أهله، وفي الوقت نفسه يوجه أمته إلى احترام الطعام وشكر النعمة حتى وإن كانت في نظرهم قليلة، فأثنى على (الخلّ) لأنه يُصلِح الخبز عند الأكل، ويفي بالحاجة، قال ابن القيم: "وهذا ثناء عليه بحسب مقتضى الحال الحاضر، لا تفضيل له على غيره"(١)، وفيه أيضاً جبر لخاطر أهله، قال الصديقي: "والنَّبي صلى الله عليه وسلم إنَّما مدحه لمعنى آخر، وهو جبراً لخاطرهم، وتطييبًا لقلوبهم"(٢).

٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ، وَلَمْ تَطْهُرْ حَتَّى دَخَلَتْ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكِ**»، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ، أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ(٣)، فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ(٤)، مَكَانَ عُمْرَتِي

---

(١) محمد بن أبي بكر ابن القيم، "زاد المعاد"، (ط٣، الرياض، وبيروت، دار عطاءات العلم ودا، ١٤٤٠هـ)، ٤: ٢٠١.

(٢) ينظر: محمد علي الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، عناية: خليل مأمون شيحا، (ط٤، بيروت، طبعة دار المعرفة، ١٤٢٥هـ)، ٥: ٢٢٤.

(٣) لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ: هي اللَّيلة الَّتِي ينزل النَّاس بالمحصب عند انصرافهم من منى إِلَى مَكَّة مِنْهَا، والتَّحصيب: إقامتهم ونومهم فِي تلك اللَّيْلَة بالمحصب، وهو الشِّعب الَّذِي مخرجه إلى الأبطح. ينظر: محمد بن فتوح الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: زبيدة محمد، (ط١، القاهرة، طبعة مكتبة السنة، ١٤١٥هـ)، ٥٠٢.

(٤) التَّنْعِيم: هو واد خارج الحرم من الشمال، ينحدر من الثنية البيضاء، فيتجه شمالًا محاذيًا الطريق العام المتَّجه إلى المدينة، فيصب في وادي يأجج الذي يذهب سيله إلى مر الظهران شمال غربي مكة على قرابة (٢٠) كيلًا. عاتق بن غيث البلادي، معجم المعالم الجغرافية في =

الَّتِي نَسَكْتُ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الحيض، باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض (١/٧٠ رقم ٣١٦) واللفظ له. ومسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام... (٤/٢٨ رقم ١٢١١).

فقه الحديث:

تعددت الروايات في هذه الحادثة، فهذا الحديث يدل على أنها أصبحت قارنة بعد توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لها، وهناك حديث آخر عند البخاري يدل على أنها حجت فقط حيث قالت: "كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي"(١)، ولكن الأمر في الحالين لا يتعارض مع خُلُق جبر الخاطر الذي عامل به النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها، فقد واساها وطيب خاطرها -كما قال الفيروزابادي(٢)- وعرف ما تتوق إليه نفسها؛ فأمرها بأن تعتمر من التنعيم، جاء في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه عند مسلم قال: "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا إذا هَوِيت الشيء تابعها عليه"(٣).

=

السيرة النبوية، (ط١، مكة المكرمة، دار مكة، ١٤٠٢هـ)، ص٦٥.

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري"، تحقيق: جماعة من العلماء، (د.ط، القاهرة، الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ)، كتاب الحج، باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت، ٢: ٦٢٦ برقم ١٦٧٣.

(٢) ينظر: محمد بن يعقوب الفيروزابادي، "سفر السعادة"، تحقيق: أحمد السايح، وعمر يوسف، (ط١، القاهرة، مركز الكتاب، ١٤١٧هـ)، ١٤٤.

(٣) مسلم بن الحجاج النيسابوري، "صحيح مسلم"، تحقيق جماعة من المحققين، (د.ط، تركيا، دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤هـ)، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام، ٤: ٣٦ برقم

=

المبحث الثاني: جبر خاطر المريض وأهله

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «مَرِضْتُ مَرَضًا فَأَتَانِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب المرضى، باب عيادة المغمى عليه (١١٦/٧ رقم ٥٦٥١)، ومسلم، كتاب الفرائض، باب ميراث الكلالة (٦٠/٥ رقم ١٦١٦).

فقه الحديث:

المرض حالة ضعف تصيب الإنسان، ويتطلع فيها إلى من يؤانسه ويخفف عنه مصابه، ويؤمّله خيراً، أو يدعو له، أو يسمعه كلمة طيبة، دون إثقال عليه أو إحراج.

لذا شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته عيادة المريض، وفي هذا الحديث يجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين: تفقد أصحابه وجبر خواطرهم، وعيادة المريض منهم.

ويبدو من سياق الحديث أن جابر رضي الله عنه كان يشعر بشدة المرض حتى إنه فكر بالوصية بماله، ولتلك الشدة علامات منها الإغماء، وعلى الرغم من فقدانه للوعي حال إغمائه إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس عنده، وقدم له سبباً من أسباب الشفاء وهو غسله بالماء الذي توضأ فيه، ولم تمنعه إغماءة جابر من إكمال الزيارة، يقول الحافظ بن حجر: "إنَّ الذي يصيبه غشي تتعطل معه قوته الحساسة، قال بن المُنيَّر: فائدة الترجمة ألَّا يُعتقد أنَّ عيادة المغمى عليه ساقطة الفائدة؛ لكونه

=

١٣٧- ١٢١٣.

لا يعلم بعائده، ولكن ليس في الحديث التصريح بأنَّهما علما أنَّه مغمًى عليه قبل عيادته، فلعلَّه وافق حضورهما.

قلت: بل الظاهر من السِّياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه، ومجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه؛ لأنَّ وراء ذلك جبر خاطر أهله، وما يُرجى من بركة دعاء العائد، ووضع يده على المريض، والمسح على جسده، والنفث عليه عند التعويذ إلى غير ذلك"(١).

٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَالَ لَهُ: «**لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ**» قَالَ: قُلْتَ طَهُور، كَلَّا؛ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم «فَنَعَمْ إِذًا».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/٢٠٢ رقم ٣٦١٦).

فقه الحديث:

عيادة المريض ذاتها تعدّ جبراً للخاطر، لأنه تدل على أنه محل عناية واهتمام، لاسيما وأن الزائر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي شرع لأمته جبر الخواطر، ورغم أن هذا الأعرابي كان جافياً كما تدل عبارة الحديث الشريف، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلى مشروعية الزيارة أكثر من التفاته إلى طبع الأعرابي، وفي ذلك

(١) ينظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "فتح الباري"، عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب، (ط١، مصر، المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ)، ١٠: ١١٤.

دلالة على كمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعظمته، إضافة إلى عظم ثواب الزيارة وجبر الخاطر بعض النظر عن المُزار، قال الحافظ ابن حجر: "قال المهلب: فائدة هذا الحديث أنَّه لا نقصَ على الإمام في عيادة مريض من رعيته، ولو كان أعرابيًّا جافيًا، ولا على العالم في عيادة الجاهل؛ ليُعلِّمه ويُذكِّره بما ينفعه، ويأمره بالصَّبر لئلَّا يتسخط قدر الله فيسخط عليه، ويسلِّيه عن ألمه؛ بل يغبطه بسقمه، إلى غير ذلك من جبر خاطره وخاطر أهله.

وفيه: أنَّه ينبغي للمريض أن يتلقى الموعظة بالقبول، ويحسن جواب من يذكره بذلك"(١).

المبحث الثالث: جبر الخاطر لأهل الميت

١- عن سهل بن أبي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللهِ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللهِ..، إلى أن قال صلى الله عليه وسلم: «**أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ**» قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِئَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه (٩/٧٥ رقم٧١٩٢) واللفظ له، ومسلم، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب القسامة (٥/١٠٠ رقم١٦٦٩).

فقه الحديث:

يظهر جبر الخاطر في هذا الحديث من الدية التي دفعها النبي صلى الله عليه وسلم لأهل عبدالله بن سهل رضي الله عنه.

---

(١) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠: ١١٩.

ومجمل الحديث يدل على أن النبي صلى عليه وسلم أجرى الأمر أوّل الأمر على ما تقتضيه الدعاوى والفصل فيها: الدعوى والبيّنة واليمين.

ولما انتهى الأمر إلى اليمين، ولم يرض بها أهل عبدالله بن سهل رضي الله عنه لما يعلمون من جرأة اليهود على الحَلِف غير الصادق لأنهم غير مسلمين؛ التفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر آخر عظيم؛ هو جبر الخاطر، والإشعار بمكانة المسلم، وأنه مصان الكرامة فلا يذهبُ دمُه هدراً، عندئذٍ بادر النبي صلى الله عليه وسلم إلى دفع الدية، قال الكرماني: "وإنَّما عقله رسول الله ﷺ قطعًا للنزاع وإصلاحًا وجبرًا لخاطرهم، وإلا فاستحقاقهم لم يثبت"(١). والحصول على الدّية وفقاً لما هو معلوم من حال الناس فيه انتصاف من القاتل، ولو كان بدرجة أقلّ من القَوَد.

وللعلماء نقاش في دفع الدية من الصدقة، فذهب بعضهم إلى أن ذلك من المصالح العامة التي يجوز صرف الزكاة فيها. إلا أن طائفة أخرى من الفقهاء ذهبوا إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم اقترضها من أبل الصدقة ودفعها إلى أهل عبدالله بن سهل رضي الله عنه(٢).

٢- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ كَسَا عَبَّاساً قَمِيصاً.

(١) محمد بن يوسف الكرماني، "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري"، (ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠١هـ)، ١٣: ١٣٨.

(٢) ينظر: إسماعيل بن يحيى المزني، المختصر، تحقيق عبدالله الداغستاني، (ط١، الرياض، دار مدارج، ١٤٤٠هـ)، ١: ٢٤٧. ومحمد بن أحمد السرخسي، "المبسوط"، عناية جمع من العلماء، (د.ط، بيروت، دار المعرفة، د.ت. ١٤: ٣٣. ومحمد بن عبدالواحد الكمال ابن الهمام، "فتح القدير"، (ط١، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٩هـ)، ١٠: ٣٧٦.

قالَ سُفْيَانُ: وقالَ أبو هَارُونَ: وكانَ علَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ، فَقالَ له ابنُ عبدِ اللَّهِ: يا رَسولَ اللَّهِ، ألْبِسُ أبِي قَمِيصَكَ الذي يَلِي جِلْدَكَ، قالَ سُفْيَانُ: فيُرَوْنَ أنَّ النبيَّ ﷺ ألْبَسَ عَبْدَ اللَّهِ قَمِيصَهُ مُكَافَأَةً لِما صَنَعَ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب: هل يخرج الميت من القبر واللَّحد لِعِلَّة (٩٢/٢ رقم١٣٥٠) واللفظ له، ومسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٢٠/٨ رقم٢٧٧٣).

فقه الحديث:

جبر الخاطر في هذا الحديث لأهل الميت، وقد علم النبي ﷺ من الابن عبدالله بن عبدالله ابن سلول إخلاصه وصدق إيمانه، فأحب أن يجبر خاطره في هذا الموقف، خصوصاً وأن الجميع يعلم أن الميت رأس في النفاق، وأنه مات على كفره الباطن، فلا ترجى له الرحمة، ولن يغني القميص عنه شيئاً، وإنما إلباس القميص إكراماً للابن وكذا الابنة وقد كانا من الصحابة الكرام، وكذا ردًّا لمعروف سبق من ابن سلول حينما أعطى قميصَه للعباس بن عبدالمطلب لمّا أسر يوم بدر ولم يكن له ثياب، فكافأه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك(١).

فكان من أثر صنيع النبي ﷺ أن طيب خاطر ولديه، وجعل الناس يكفون عن ذم الميت إكراماً للحيّ، وزيادة على ذلك أسلم من الخزرج ألْف(٢) لما رأوا من جميل صنع ﷺ في هذا الموقف.

---

(١) ينظر: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته"، تحقيق مجموعة من الباحثين، (ط٢، الرياض، دار عطاءات العلم، ١٤٤٠هـ)، ٢: ٣٣٠.

(٢) ينظر: محمود بن أحمد العيني، "عمدة القاري"، عناية مجموعة من العلماء، (د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي ودار الفكر، د.ت.)، ٨: ٥٤.

٣- وعن أنس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ: فقَالَ: «**إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير (٢٧/٤ رقم ٢٨٤٤)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك وبلال رضي الله عنهم (١٤٥/٧ رقم٢٤٥٥).

فقه الحديث:

أم سُليم هي أم أنس رضي الله عنهما، ومن عظمة أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتفقد أصحابه، ويحفظ لهم تضحيتهم في سبيل الله ومن أجل الدعوة، ولذا خص أم سليم بهذه الزيارة المتكررة، وفي ذلك من الصلة وجبر الخاطر ما لا يخفى، فهي شقيقة أم حرام خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع، وقد قتل أخوها في سبيل الله يوم بئر معونة، ولحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنها ووجدها على أخيها، فبادر إلى جبر خاطرها وأكثر من ذلك تطييباً لنفسها من جهة، ولأنه يخلف الغازي في سبيل الله تعالى في أهله بخير. قال ابن حجر: "والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجبر قلب أم سليم بزيارتها، ويعلل ذلك بأن أخاها قتل معه؛ ففيه أنه خلفه في أهله بخير بعد وفاته وذلك من حسن عهده صلى الله عليه وسلم"(١).

المبحث الرابع: جبر خاطر الفقير في أجر الغني المنفق

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ

(١) ابن حجر، فتح الباري ٦: ٥١. وينظر: علي بن خلف ابن بطال، "شرح صحيح البخاري"، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، (ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ)، ٥: ٥١.

وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «**أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**». فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة (١/١٦٨ رقم ٨٤٣) واللفظ له، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٢/٩٧ رقم ٥٩٥).

فقه الحديث:

يظهر الحديث ما كان عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم من تنافس على الطاعات، والرغبة في الازدياد من الحسنات.

ومقالة فقراء الصحابة رضوان الله عليهم جاءت على سبيل الغبطة، والرغبة في التعويض عما يفوتهم من أجر الصدقة بالمال لما هم فيه من ضيق ذات اليد؛ فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن باب الصدقة واسع، وليس مقصوراً على المال(١)، ثم أمرهم بالتسبيح والتهليل والتكبير بعد كل صلاة.

ويرى بعض العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع لهم هنا بين الإرشاد إلى ما فيه زيادة الطاعات وكسب الحسنات، وكذا جبر الخاطر، يقول الصديقي: "قولهم المذكور غبطةً ومنافسة فيما يتنافس فيه المتنافسون من طلب مزيد الخير ومنتهاه؛ لشدة حرصهم على العمل الصالح، ورغبتهم فيه، ولمَّا فهم منه ذلك قال لهم جوابًا

(١) ينظر: القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٣: ٥٢٦.

وجبرًا لخاطرهم، وتقريرًا؛ لأنَّهم ربما ساووا الأغنياء"(١).

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب: الجهاد من الإيمان (١/١٧ رقم٣٦)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (٦/٣٣ رقم١٨٧٦) واللفظ له.

فقه الحديث:

دلّ صدر الحديث على مكانة الجهاد والأجر العظيم للمجاهد المخلص الذي لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيل الله تعالى.

ولعِلم النبي صلى الله عليه وسلم أن الجهاد يتطلب قدرة مالية لتوفير عدة السلاح والدابة، وهو ما لا يتوفر لفقراء الصحابة رضوان الله عليه م الراغبين في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه، والذين يشق عليهم التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لذا راعى النبي صلى الله عليه وسلم حالهم وجبر خاطرهم فساواهم بنفسه

(١) الصديقي، "دليل الفالحين"، ٢: ٣٥٤.

بالجلوس وعدم الخروج في جميع الغزوات، حتى لا يشق عليهم ويكلفهم ما لا يطيقون، ولئلا يصيبهم الحزن إن تخلفوا ولم يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الزَّرقاني: "وكان كثيرٌ من ذوي الأعذار يؤلمهم التخلف عن الغزو حتى يضطر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتخلف معهم؛ جبرًا لخاطرهم، ويرسل سراياه وبعوثه بعد أن ينظمها ويزودها بما تحتاجه ولا يخرج معهم"(١).

المبحث الخامس: جبر خاطر المَزُوْر إذا لم يأكل عنده من الطعام

١- عن أنس رضي الله عنه قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: «**أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ**»، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي خُوَيِّصَةً(٢)، قَالَ: «**مَا هِيَ؟**» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا، وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ**»، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا.

وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجٍ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب من زار قوما فلم يفطر عندهم (٣/٤١ رقم ١٩٨٢).

---

(١) محمد عبد العظيم الزُّرقاني، "مناهل العرفان في علوم القرآن"، (ط٣، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.)، ٢: ٤٠٩.

(٢) خويصة: أي حَاجَة تخصني. محمد بن فتوح الحميدي، "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم"، تحقيق: زبيدة محمد، (ط١، القاهرة، طبعة مكتبة السنة، ١٤١٥هـ)، ٢٥٢.

فقه الحديث:

تقدم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر من زيارة أم سليم، ويظهر من الحديث أن أم سليم رضي الله عنها كانت حريصة على أكرام النبي صلى الله عليه وسلم، وتقديم أجود ما لديها من الطعام له.

إلا أن وقت الزيارة وافق صيام النبي صلى الله عليه وسلم، وهنا تبدو معالم جبر الخاطر وتطييب النفوس، فالنبي صلى الله عليه وسلم أعلم أم سليم رضي الله عنها بصيامه، وأمرها بحفظ الطعام.

وزيادة في جبر الخاطر صلى في إحدى نواحي البيت ودعا لأم سليم ولأهل بيتها، وفي ذلك من التسلية وجبر الخاطر ما لا يخفى، قال العيني: "ويؤنسهم بذلك؛ لأنَّ فيه جبر خاطر المَزُوْر إذا لم يؤكل عنده"(١)، ويمكن توضيحه في أمرين:

الأول: صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت، والصحابة يسرون بذلك، ويستشعرون بركة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيوتهم، وربما جعلوا من الناحية التي صلى فيها مصلى يواظبون على الصلاة فيه، وبخاصة النساء.

والثاني: الدعاء لصاحبة البيت وأهلها، وفيه من جبر الخاطر وإدخال السرور الشيء العظيم على أم سليم وأهل بيتها، قال ابن بطَّال: "قال المهلب: وفيه أنَّ الصائم إذا دُعِيَ إلى طعام فليدع لأهله بالبركة؛ يؤنسهم بذلك ويسرهم"(٢).

وأمر ثالث في الحديث يدلّ على جبر الخاطر هو قبول طلب أم سليم رضي الله عنها بأن يكون أنس رضي الله عنه خادماً له، وعزز جبر الخاطر بالدعاء الخاص لأنس رضي الله عنه.

٢- وعن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ**

(١) العيني، "عمدة القاري"، ١١: ١٠٠.

(٢) ابن بطال، "شرح صحيح البخاري"، ٤: ١٢٨.

كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ».

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (١٥٣/٤ رقم١٤٣١).

فقه الحديث:

إجابة الدعوة بحد ذاتها جبر للخاطر، وإكرام للداعي، مع ما في ذلك من إدخال السرور على نفسه، ولذا وجّه النبي صلى الله عليه وسلم إلى إجابة الداعي أيّا كان حال المدعوّ من حيث الصيام أو الإفطار.

ثم عالج الحديث الحالة التي يكون عليها المدعو: فأمر الصائم أن يحضر ويدعو لصاحب الدعوة بالمغفرة والبركة، وهنا توجيه قَوْلِيّ من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وفي حديث أنس الآنف تطبيق عمليّ منه صلى الله عليه وسلم.

وتفسير (فليصلّ) بالدعاء هو قول الجمهور كما قال أبوالعباس القرطبي(١)، وقيل: "معناه: ليصلِّ ركعتَين كما فعلَ رسول الله عليه السلام في بيت أمِّ سُلَيم"(٢).

المبحث السادس: جبر خاطر النبي ﷺ لأصحابه

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا جَابِرُ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتُشْهِدَ أَبِي، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، قَالَ: «**أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ؟**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**مَا**

(١) ينظر: أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، تحقيق جماعة من المحققين، (ط١، بيروت، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ)، ٤: ١٥٤.

(٢) الحسين بن محمود المظهري، "المفاتيح في شرح المصابيح"، تحقيق لجنة مختصة، (ط١، الكويت، دار النوادر، ١٤٣٣هـ)، ٣: ٤٩.

كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا(١)**، فَقَالَ: يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ عز وجل: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ.** قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾"[آل عمران:١٦٩].

تخريج الحديث:

أخرجه التِّرمذي واللفظ له، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ ، باب ومن سورة آل عمران (٥/١١٠ رقم ٣٠١٠)، وابن حِبَّان في صحيحه التَّقاسيم والأنواع (٤/٢٤٣ رقم ٣٣٥٨)، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي.

وابن ماجه، أبواب السُّنة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/١٣١ رقم ١٩٠) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويحيى بن حبيب بن عربي.

والحاكم في المستدرك (٦/٢٤٠ رقم ٤٩٦٨) من طريق يحيى بن حبيب، وعبدة بن عبد الله الخزاعي.

والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٩٨) من طريق علي بن المديني.

كلهم (يحيى، وإبراهيم، وعبدة، وعلي) عن موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، عن طلحة بن خِراش، عن جابر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد، والحكم عليه:

الإسناد فيه موسى بن إبراهيم بن كثير، قال ابن حِبَّان: "كان ممن يخطئ"(٢).

---

(١) كِفاحًا: أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. محمد بن مكرم ابن منظور، "لسان العرب"، عناية: اليازجي وجماعة من اللغويين، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٢: ٥٧٣.

(٢) محمد بن حِبَّان البُستي، "الثقات"، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، (ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ)، ٧: ٤٤٩.

وقال الذهبي: "وُثِّق"(١).

وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ"(٢).

فالذي يظهر لي: أنَّه صدوق لكنه يُخطئ في حديثه، فإذا تُوبِع قُبِلَ حديثه وإلَّا كان ضعيفًا.

وكذلك فيه طلحة بن خِرَاش، وقد اختلف الأئمَّة فيه، قال النَّسَائي: "صالح"(٣). وقال أيضًا: "صالح الحديث"(٤).

قال ابن حِبَّان: "ممَّن كان يُغرب عن جابر بن عبد الله"(٥).

وقال الأَزْدي: يروي عن جابر مناكير(٦).

وقال ابن عبد البرِّ: مدني ثقة(٧).

---

(١) محمد بن أحمد الذهبي، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، تحقيق محمد عوامة وأحمد الخطيب، (ط١، جدة، دار القبلة، ١٤١٣هـ)، ٢: ٣٠١.

(٢) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا، طبعة دار الرشيد، ١٤٠٦هـ)، ص ٤٥٩.

(٣) المزي،" تهذيب الكمال"، ١٣: ٣٩٢.

(٤) محمد بن أحمد الذهبي، "ميزان الاعتدال"، تحقيق علي البجاوي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٢هـ)، ٢: ٣٣٨.

(٥) محمد بن حِبَّان البُستي، "مشاهير علماء الأمصار"، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، (ط١، البحرين، دار الوفاء، ١٤١١هـ)، ١٢٦.

(٦) علاء الدين مُغْلطاي، "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: عادل محمد، وأسامة بن إبراهيم، (ط١، القاهرة، الفاروق للطباعة، ١٤٢٢هـ)، ٧: ٦٥.

(٧) المصدر نفسه.

وقال ابن حجر: "صدوق"(١).

والحديث أصله في صحيح البخاري(٢).

الذي يظهر لي – والله أعلم – أنَّ رتبة طلحة لا تنزل عن درجة الصَّدوق وأنَّ حديثَه حسنٌ، خاصَّةً وأنَّ النسائيَّ من المتشدِّدين في توثيق الرِّجال وجرحهم، وقد قال فيه: "صالح"، و"صالح الحديث"، وهذه مرتبة تقتضي قبول روايته؛ أمَّا قول الأزدي: "يروي عن جابر مناكير" فهذا يُحمل على ما ينفرد به ويخالف غيره في روايته عنه؛ أمَّا في هذا الحديث فأصله مُخَرَّجٌ في الصَّحيح – كما تقدَّم –؛ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لكنه تقوَّى برواية الصحيح فيكون حسنًا بشواهده، ولذلك حسَّنه الترمذي، وقد صححه الحاكم بقوله: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"(٣).

فقه الحديث:

فيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ – مع حمله همَّ الأمة والدَّعوة – كان يتفقَّد أصحابه، ويواسيهم، ويطيِّب خواطرهم، وتلك عبادة عظيمة، تنبئ عن صدق الإيمان وحقيقة الأخوة؛ لأن المؤمن أخو المؤمن يَحُوطه من ورائه، ولأن المؤمنين إخوة يشُدُّ بعضهم بعضًا، والأمر كما قيل: من سار بين الناس جابرًا للخواطر، أدركه الله في جوف المخاطر.

وفي هذه البشرى من النَّبيِّ ﷺ لجابر ما يُثبِّت قلبه، ويُزيل انكساره بعد موت أبيه، وما ترك من ديون وبنات في رقبة جابر؛ لأنَّ الله تعالى الذي أحيا أباه، وكلَّمه

(١) ابن حجر العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص ٢٨٢.

(٢) البخاري، "صحيح البخاري"، ٣: ١٩٩ رقم ٢٤٠٥.

(٣) محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري، (ط١، دمشق، دار المنهاج القويم، ١٤٣٩هـ)، ٦: ٢٤٠.

كفاحًا، هو الذي سيقضي ديونه، ويتولَّى ذريته.

قال الطِّيبي: "وهذا الجواب أيضًا من الأسلوب الحكيم؛ أي: لا تهتم بشأن أمر دنياه من همّ عياله وقضاء دينه، فإن الله تعالى يقضي عنه دينه ببركة نبيه، ويلطف بعياله، ولكن أبشرك بما هو فيه من القرب عند الله سبحانه، وما لقيه به من الكرامة والمنحة"(١).

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ(٢)، أَوْ كُرَاعٍ(٣)، لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الهبة وفضلها، باب القليل من الهبة (١٥٣/٣ رقم ٢٥٦٨).

فقه الحديث:

الدعوة إلى الوليمة دلالة — في الغالب- على المحبة والودّ الذي يكنّه صاحب الدعوة لمن يدعوه، وفي توجيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبول الدعوة ولو على الشيء القليل حضٌّ على جبر الخواطر، والتآلف والتواصل بين المسلمين، وإدخال السرور على بعضهم البعض.

---

(١) الحسين بن عبدالله الطيبي، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح"، تحقيق عبدالحميد هنداوي، (ط١، الرياض، مكتبة نزار مصفى الباز، ١٤١٧هـ)، ٩: ٤٠٢٣.

(٢) الذِّراع: هو السَّاعد. الخليل بن أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (د.ط، بيروت، دار و مكتبة الهلال، ١٩٨٠م)، ٧: ٣٠١. ينظر: المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، (د.ط، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٢: ٢٥٨.

(٣) الكُراع: ما دون الركبة من الساق. ينظر: ابن الأثير، "النِّهاية في غريب الحديث"، ٤: ١٦٥.

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإجابة في هذا الحديث الشريف محمول على الاستحباب عند كثير من العلماء، إلا أن يرتكب فيها محرماً؛ فحينئذ لا تُشهد الوليمة إلا لمن كان قادراً على إنكار المنكر(١).

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو دعيتُ ... لأجبت" دليل "على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم، وتواضعه وجبره لقلوب النَّاس، وعلى قبول الهدية، وإجابة من يدعو الرَّجل إلى منزله ولو علم أنَّ الَّذي يدعوه إليه شيء قليلٌ"(٢).

٣- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ(٣) لَهَا أَعْلَامٌ، وَقَالَ: «**شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، فَاذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ**(٤)».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب: إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها (١/٨٤ رقم ٣٧٣)، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام (٢/٧٧ رقم ٥٥٦) واللفظ له.

فقه الحديث:

قبول الهدية أحد الخصال الكريمة التي تحلّى بها النبي صلى الله عليه وسلم، وفيها معاني عظيمة كالتواضع، وتأليف القلوب، وتطييب نفس المُهدِي. وما عُرف

---

(١) ينظر: يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر، "الاستذكار"، تحقيق سالم عطا ومحمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٥: ٥٣٢.

(٢) ابن حجر، "فتح الباري"، ٩: ٢٤٦.

(٣) الخميصة: ثوب خز أو صوف معلم، وقيل: لا تُسمَّى خميصة إلَّا أن تكون سوداء معلَّمة، وكانت من لباس النَّاس قديمًا. ابن الأثير، "النِّهاية في غريب الحديث"، ٢: ٨١.

(٤) الإنبجانية: كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة. ابن الأثير، "النِّهاية في غريب الحديث"، ١: ٧٣.

عنه صلى الله عليه وسلم ردّ الهدية إلا في حالات نادرة جداً ولعُذر.

وهنا يتدارك النبي صلى الله عليه وسلم بمروءته وكريم خُلُقه ما قد يحدثه ردّ الهدية، فيعتذر باعتذار جميل، ويطلب من المهْدِي عوضاً عنها للتأكيد على قبول الهدية، وفي الوقت ذاته يُعلّم أمته تجنُّب الاشتغال عن الصلاة بأي شاغل من شواغل الدنيا كلباس أو غيره وكراهة ذلك(١)، قال القاضي عياض: "وطلب النبي ﷺ أنبجانيَّة أبي جهم تطييبًا لنفسه؛ لرَدِّ هديته عليه، وليَعْلَم أنَّه لم يكن من أجل مجرد هديته، وفعل مثل هذا من استدعاء مال الغير جائز، ممن يعلم سروره بذلك وطيب نفسه به"(٢).

٤- وعن أنس بن مالك. قال: جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ: «أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» فَقَالُوا: لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ**»، فَقَالَ: «**إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ، وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا**(٣) **لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب الأنصار (٥/ ٣٠ رقم ٣٧٧٨)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من

---

(١) ينظر: سليمان بن خلف الباجي أبو الوليد، "شرح الموطأ"، (ط١، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٣٢هـ)، ١: ١٨٠.

(٢) ينظر: القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٢: ٤٩٠.

(٣) الشِّعب: مَا انفرج بَين جبلين، وقيل: الطريق في الجبل. الأزهري، "تهذيب اللُّغة"، ١: ٢٨٣. الجوهري، "الصِّحاح" ١: ١٥٦.

قوي إيمانه (١٠٦/٣ رقم ١٠٥٩) واللفظ له.

فقه الحديث:

عَلِم النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ثباتهم ورسوخهم في الدين، فهم أهل دار الهجرة، وأهل الصبر والمعونة والنصرة، ولا أدل على ذلك من موقفهم في معركة حنين هذه حين انكشف الناس، فنادى النبي صلى عليه وسلم: "قالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك"(١)، وفي الوقت ذاته نظر إلى الحاجة آنذاك إلى تألف هؤلاء القوم قريبي عهد بالإسلام؛ فكان من الموازنة التي تعد معجزة نبوية أن جعل مكاسب الدنيا لهؤلاء المؤلفة قلوبهم، ووَكل الأنصار رضوان الله عليهم إلى إيمانهم.

ومع ذلك، عزز النبي صلى الله عليه وسلم إيمان الأنصار بكلمات أثّرت كثيراً في نفسهم، وطابت نفوسهم، وطردت وساوس الشيطان عن صغار السِّن — الأحداث– الذين لم يظهر لهم مقصود النبي صلى الله عليه وسلم من هذه القسمة، وهي تألف قلوب حديثي العهد بالإسلام(٢)، ويعد هذا الموقف من أعظم مواقف جبر الخواطر وتطييب النفوس، لا سيما حينما قال عليه الصلاة والسلام: "أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ"، قال الكرماني: "أراد النَّبيُّ ﷺ حسن موافقته للأنصار، وترجيحهم على غيرهم؛ لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد"(٣).

---

(١) أخرجه البخاري، "صحيح البخاري"، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، برقم ٤: ١٥٧٦برقم ٤٠٨٢. ومسلم في "صحيح مسلم"، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه ٢: ٧٣٥ برقم ١٣٥ – ١٠٥٩.

(٢) ينظر: ابن هبيرة، "الإفصاح عن معاني الصحاح"، ٥: ٣٨.

(٣) ينظر: الكرماني، "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري"، ١٥: ٣٤.

وهنالك جَبرٌ آخر في الواقعة نفسها لهؤلاء المؤلفة قلوبهم الذين قتل لهم أقارب قبل ذلك، قال ابن هبيرة: "وفيه جواز أن يجبر الحديث العهد بالكفر من مصابه بقتلاه المشركين، وهذا مما كان في أول الإسلام"(١).

٥- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ(٢)، فَقَالَ: «**يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ**».

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللهُ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داوُد في سننه، أبواب فضائل القرآن، باب في الاستعاذة (٢/٦٥١ رقم١٥٥٥)، ومن طريقه البيهقي في الدَّعوات الكبير (١/٤١٤ رقم٣٠٥)، والمِزِّي في تهذيب الكمال (٢٣/١٠٦).

دراسة الإسناد، والحكم عليه:

هذا الإسناد فيه غسَّان بن عوف البصري، وقد ضعَّفه الأئمَّة، قال أبو عُبيد

---

(١) يحيى بن هبيرة الشيباني، الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق فؤاد أحمد، (د.ط، الرياض، دار الوطن، ١٤١٧هـ)، ٥: ٣٩.

(٢) قال ابن رسلان: "أبو أمامة؛ قال المنذري: يشبه أن يكون إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي، فإن أبا أمامة أسعد بن زرارة مات سنة إحدى من الهجرة". ابن رسلان، "شرح سنن أبي داود" ٧: ٤١٢.

الآجري: "سألتُ أَبا داود، عن غسان بن عوف الذي يُحدث عن الجُريري بحديث الدُعاء؟ فقال: شيخٌ بصريٌ، وهذا حديث غريب"(١).

وقال العقيلي: "لا يتابع على كثير من حديثه"(٢).

وقال الأزدي: "ضعيف"(٣).

وقال ابن حجر: "ليّن الحديث"(٤).

فيتبيَّن: أنَّ الحديث ضعيفٌ، وقد قال أبو داوُد: "هذا حديث غريب" كما تقدم عنه، وأشار إلى ضعفه المنذري في مختصر سنن أبي داوُد(٥)، لكن للحديث شواهد دون القصة، منها ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث أنسٍ رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»(٦).

---

(١) سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني أبو داود، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل"، تحقيق: محمد علي، (ط١، المدينة المنورة، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣هـ)، ١٢٢.

(٢) العقيلي، "الضعفاء"، ٣: ٤٣٩.

(٣) عبد الرحمن ابن الجوزي، "الضعفاء والمتروكون"، تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١، طبعة بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ)، ٢: ٢٤٦.

(٤) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٤٤٢.

(٥) عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، "مختصر سنن أبي داوُد"، عناية محمد حلاق، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٣١هـ)، ١: ٤٥٠.

(٦) البخاري، "صحيح البخاري"، (٤: ٣٥ رقم٢٨٩٣)، ومسلم، "صحيح مسلم"، ٨: ٧٥ رقم ٢٧٠٦.

فقه الحديث:

من عظيم خُلُق النبي صلى الله عليه وسلم تفقد أصحابه، والسؤال عن أحوالهم، والتنبه إلى التغيرات التي تظهر عليهم، لاسيما تلك التي يبدو من سماتها الألم والحزن.

كما أنه صلى الله عليه وسلم كان يكثر التردد على المسجد والمكوث فيه، ويعلم عادة أصحابه رضوان الله عليهم في الحضور إلى المسجد، وحينما رأى أبا أمامة رضي الله عنه في المسجد تأمّل فيه ولحظ أمارات الضيق عليه، فبادر إلى السؤال عن سبب جلوسه في المسجد في غير وقت الصلاة، ولمّا أعلمه بما هو فيه من هموم وديون، علّمه صلى الله عليه وسلم كلمات مباركات كانت سبباً في خلاصه من تلك الهموم والديون(١).

ولا ريب أن اهتمام النبي صلى الله بشأن هذا الصحابي الكريم وعموم أصحابه رضوان الله عليهم يدلّ على حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبر خواطرهم، ومؤانستهم، والتسرية عن نفوسهم إذا ما أصابهم همّ أو حزن أثقل كاهلهم، مع تعليمهم ما ينفعهم وينفع الأمة من بعدهم.

المبحث السابع: جبر خاطر السائل ولو بالقليل

١- عن أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قال: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ(٢) مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَسْتَحْمِلُهُ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعَمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، وَهُوَ غَضْبَانُ، قَالَ: وَاللهِ لَا

(١) ينظر: أحمد بن حسين بن رسلان، شرح سنن أبي داود، تحقيق عدد من الباحثين بدار الفلاح، (ط١، مصر، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ١٤٣٧هـ)، ٧: ٤١٢.

(٢) الرَّهْط: الرَّهط من الرِّجال ما دون العشرة. ابن الأثير، "النِّهاية في غريب الحديث"، ٢: ٢٨٣.

أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَهْبٍ(١) إِبِلٍ، فَقِيلَ: «**أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ؟**» فَأَتَيْنَا، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى(٢)، قَالَ: فَانْدَفَعْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا، نَسِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، ارْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنُذَكِّرْهُ يَمِينَهُ، فَرَجَعْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، ثُمَّ حَمَلْتَنَا، فَظَنَنَّا، أَوْ: فَعَرَفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ، قَالَ: «**انْطَلِقُوا، فَإِنَّمَا حَمَلَكُمُ اللهُ، إِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، كتاب كفارات الأيمان، باب الكفارة قبل الحنث وبعده (١٤٧/٨ رقم ٦٧٢١)، ومسلم، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه (٨٣/٥ رقم ١٦٤٩).

فقه الحديث:

يدل الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين التأديب وجبر الخاطر.

فالتأديب حصل عندما جاءه هؤلاء النفر رضوان الله عليهم، وسألوه أن يهبهم إبلاً يحملهم عليها، مع أن الظاهر من الحال أنه لا يملك ما يحملهم عليه، فأدبهم

---

(١) النَّهْبُ: الْغَارَةُ والسَّلْب. ابن الأثير، "النِّهاية في غريب الحديث"، ٥: ١٣٣.

(٢) الذَّود من الإبل: ما بين الثِّنتين إلى التسع، والغُرُّ – بالضمّ –: جَمْعُ أَغَرَّ، وَالْأَغَرُّ الْأَبْيَضُ، وَالذُّرَى – بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ وَالْقَصْرِ – جمع ذروة، وذروة كلّ شيء أعلاه، والمراد هنا: أسنمة الإبل ولعلها كانت بيضاء حقيقة، أو أراد وصفها بأنها لا علة فيها. ابن الأثير، "النِّهاية في غريب الحديث"، ٢: ١٧١. وابن حجر، "فتح الباري"، ٩: ٦٤٧.

بذلك الرد الذي فيه نوعُ شِدة، ليعلهم ضرورة التنبه والتفطّن إلى الحال عند السؤال.

وأما جبر الخاطر، فلأن النبي صلى الله عليه وسلم كريم يحب مساعدة أصحابه وتلبية حاجاتهم، وهو يعلم رِقّة حال هؤلاء النفر من الأشعريين رضوان الله عليه، وحاجتهم الفعلية لتلك الإبل التي تحملهم إلى بلادهم، ولا يردّ سائلاً. فما أن توفّر له ذلك حتى سارع في استدعائهم ومنحهم ما طلبوا، دون أن يعاتب.

قال القرطبي: "سألوه في حال تحقق فيها أنَّه لم يكن عنده شيء فأدَّبهم بذلك القول، ثم إنَّه ﷺ بقي مترقِّبًا لما يُسعِفُ به طلبتهم، ويجبر به انكسارهم، فلمَّا يسَّر الله تعالى ذلك عليه أعطاهم، وجبرهم على مقتضى كرم خلقه ﷺ"(١).

مع ضرورة التنبه إلى رُقِي أخلاق هؤلاء النفر الكرام، فحينما ظنوا أن أخذهم الإبل فيه تغافل ليمين النبي صلى الله عليه وسلم، أسرعوا إلى مراجعته، خوفاً على أنفسهم من العقاب، وإجلالاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- وعَن عمر رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَلَكِنِ ابْتَعْ عَلَيَّ، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ**» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعْطَيْتَهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرَ لِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «**بِهَذَا أُمِرْتُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في الشَّمائل (ص٢٩٤ رقم ٣٥٦) ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة (١/١٨٠ رقم ٨٨)، وابن أبي الدُّنيا في مكارم الأخلاق (ص١١٨ رقم ٣٩٠)، من طريق موسى بن أبي علقمة الفروي.

---

(١) أبو العباس القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، ٤: ٦٢٩. وينظر: ابن حجر، "فتح الباري" ١١: ٦١٦.

والبزَّار في مسنده (٣٩٦/١ رقم ٢٧٣)، وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ص٤٥٦ رقم ٧٣)، والطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر (٨٨/١ رقم ١٤٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١٨٨ رقم ٥٦٥)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني.

وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النَّبي ﷺ (٣٠٤/١ رقم ٩٩)، من طريق يحيى بن محمد بن حكيم.

كلهم (موسى، وإسحاق، ويحيى) عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه به.

دراسة الإسناد، والحكم عليه:

هذا الإسناد فيه هشام بن سعد، وقد اختلف الأئمَّة فيه، فضعَّفه الأكثر ولم يحتجُّوا به(١).

ولكن قال الحافظ ابن حجر فيه: صدوق له أوهام(٢).

والذي يظهر لي – والله أعلم – أنَّ حديثه هذا لا ينزل عن درجة الحسن، خاصةً وأنَّه يرويه هنا عن زيد بن أسلم، وقد قال أبو داوُد: هشام بن سعد أثبت النَّاس في زيد بن أسلم(٣).

وذكره الذهبي في كتاب مَن تُكُلِّمَ فيه وهو موثَّق، وقال: "حسن الحديث"(٤)،

(١) ينظر: المزي، "التهذيب الكمال"، ٣٠: ٢٠٨.

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٥٧٢.

(٣) ينظر: "المزي، تهذيب الكمال"، ٣٠: ٢٠٨.

(٤) محمد بن أحمد الذهبي، "من تكلم فيه وهو موثق"، تحقيق محمد شكور، (ط١، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٦هـ)، ص٥٢١-٥٢٢.

وكذا قال في الكاشف(١).

وقال في المغني في الضعفاء: "صدوق مشهور"(٢). فيكون حديثه حسنًا، والله أعلم.

فقه الحديث:

عادة ما يكون السائل محتاجاً خصوصاً في وقت جيل الصحابة رضوان الله عليهم، ومن مكارم الأخلاق جبر خاطر السائل وعدم ردّه، وإسعاده بطلبه قدر الإمكان، وهو الخُلُق الذي تمثّله النبي صلى الله عليه وسلم طوال حياته، ولذا لم تعجبه مقالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأعجبته مقالة الأنصاري رضوان الله عليه، قال الملا علي القاري: "وقوله: (فكره النَّبيُّ ﷺ ذلك) بناءً على جبر خاطر السائل، وما يعتريه من خيبة الأمل"(٣).

(١) الذهبي، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، ٢: ٣٣٦.

(٢) محمد بن أحمد الذهبي، "المغني في الضعفاء"، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ت، قطر، إدارة إحياء التراث، د.ت.) ٢: ٧١٠.

(٣) علي بن سلطان الملا القاري، شرح الشفا، (ط١، بيروت، طبعة دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ١: ٢٥٩.

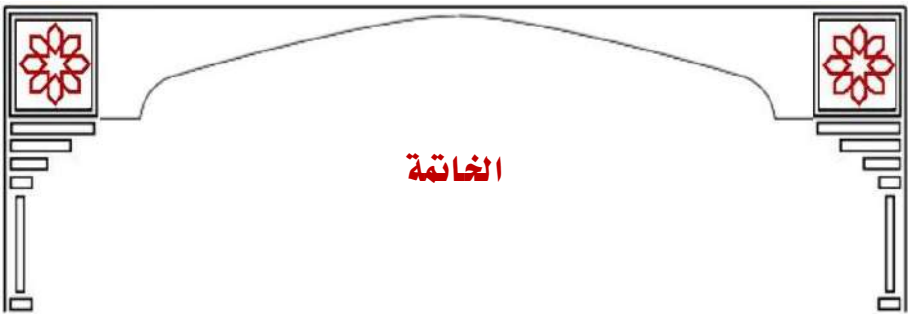

الخاتمة

أحمد الله ﷻ وأشكره على ما منَّ عليَّ من إتمام هذا البحث، ولا أدَّعي الكمال؛ فما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشَّيطان، وما كان فيه من صوابٍ فمن الله تعالى وحده.

وقد عرضتِ الدراسة التي بين أيدينا طائفة منتقاه من مواقف جبر الخاطر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يأتي:

١-جبر الخاطر وإدخال السرور على المسلم من أعظم الأخلاق التي تحلّى بها النبي صلى الله عليه وسلم، وقد عُرِفَ عنه ذلك قبل البعثة كذلك؛ كما في حديث خديجة رضي الله عنها قالت: «**كَلَّا وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ**»(١).

٢-مظاهر جبر الخاطر في السنة النبوية تكاد تشمل معظم الأحوال الحياتية لأصحاب النبي صلى عليه وسلم بمختلف أحوالهم وأعمارهم.

٣-أنَّ القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة قد جاءتا بجبر الخواطر، وتطييب النُّفوس، والأدلة والآثار على ذلك كثيرة جدًا.

٤-سَعة صدر النَّبيِّ ﷺ مع أصحابه، وإيثارهم على نفسه، وذلك جبرًا لخاطرهم وعدم كسره لنفوسهم.

٥-خُلُق جبر الخاطر يزيد المحبة والألفة والتواد في المجتمع المسلم، بينما كسر

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، رقم ٣.

الخاطر والجفاء مدعاة للكراهية والبغضاء. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على تماسك المجتمع وتعاون أفرادهم ومحبة بعضهم لبعض، ولذا حضهم على جبر الخواطر قولاً وفعلاً.

٦-جبر الخاطر يتجاوز المسلمين إلى غير المسلمين في بعض الأحوال التي يرجى تألفهم وترغيبهم في الإسلام.

وأما التوصيات:

١-فمن المناسب في البحوث العلمية تتبع أخلاق النبي صلى عليه وسلم العظيمة، وإبرازها، والتنبيه إليها، حتى يكون لها حظ من التنبه والاهتمام والعناية، ولا تطغى عليها المسائل الفقهية والصناعة الحديثية على أهميتها وضرورتها.

٢-حثَّ الأئمَّة والخطباء على طرح مثل هذه المواضيع والكلام عنها في المحافل والخطب؛ لارتقاء المجتمع بأخلاق الإسلام الفاضلة.

والله الموفق.

تنويه: البحث مدعوم من قبل جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ممثلة في عمادة البحث والدراسات العليا تحت رقم ٣٠٠٥٢/٠٢/٢٠٢٤

فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن الرازي. الجرح والتعديل، (ط١، الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ).

ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان. "العرش وما رُوِي فيه"، تحقيق : محمد بن خليفة، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ).

ابن أبي طالب، مكي القيرواني. الهداية إلى بلوغ النهاية، محقق في مجموعة رسائل جامعية، (ط١، الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩هـ).

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، (د.ط، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).

ابن الجوزي، أبو الفرج ابن محمد. "التحقيق في أحاديث الخلاف"، تحقيق: مسعد عبد الحميد، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "الضعفاء والمتروكون"، تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (ط٢، باكستان، إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته"، تحقيق مجموعة من الباحثين، (ط٢، الرياض، دار عطاءات العلم، ١٤٤٠ هـ).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "زاد المعاد"، (ط٣، الرياض، وبيروت، دار عطاءات العلم، ١٤٤٠هـ).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "مدارج السالكين في منازل السائرين"، تحقيق جماعة من الباحثين، (ط٢، بيروت، دار عطاءات العلم، ودار ابن حزم، ١٤٤١ هـ).

ابن بطال، علي بن خلف. "شرح صحيح البخاري"، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، (ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان البُستي. "التقاسيم والأنواع"، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، (ط١، بيروت، طبعة دار ابن حزم، ١٤٣٣ هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان البُستي. "الثقات"، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، (ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان البُستي. "المجروحون"، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط٣، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان البُستي. "مشاهير علماء الأمصار"، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، (ط١، البحرين، دار الوفاء، ١٤١١هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا، طبعة دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "تهذيب التهذيب"، تحقيق جماعة من المحققين، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٧هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "فتح الباري"، عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب، (ط١، مصر، المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "لسان الميزان"، تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند، (ط٢، لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ)..

ابن حنبل، أحمد بن محمد. "العلل ومعرفة الرجال"، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢، الرياض، طبعة دار الخاني، ١٤٢٢هـ).

ابن حنبل، أحمد بن محمد. "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ).

ابن عاشور، محمد الطاهر. "التحرير والتنوير"، (د.ط، تونس، الدار التونسية،

١٩٨٤م).

ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد. "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق"، تحقيق: سامي جاد الله، عبد العزيز الخباني، (ط١، الرياض، أضواء السلف، ١٤٢٨هـ).

ابن عدي، أحمد بن عدي الجرجاني. "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد، وعبد الفتاح أبو سنة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ) .

ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني. "مقاييس اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون، (د.ت، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "تفسير القرآن العظيم،" تحقيق سامي السلامة، (ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ).

ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، (ط١، بيروت، طبعة الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ).

ابن معين، يحيى. "تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز". تحقيق: محمد القصار، (ط١، دمشق، طبعة مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب". عناية: اليازجي وجماعة من اللغويين، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ).

أبو العباس القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم. "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، تحقيق جماعة من المحققين، (ط١، بيروت، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٤١٧ هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني. "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل"، تحقيق: محمد علي، (ط١، المدينة المنورة، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣هـ).

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، (د.ط، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ).

الأزهري، محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة"، تحقيق: محمد عوض، (ط١، بيروت، طبعة دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري"، تحقيق: جماعة من العلماء، (د.ط، القاهرة، الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١ هـ).

البزار، أحمد بن عمرو. "مسند البزار أو البحر الزخار"، تحقيق: جماعة من المحققين، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، د.ت.).

البغوي، الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

٣٧البيهقي، أحمد بن الحسين. "الدعوات الكبير"، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط١، الكويت، طبعة غراس للنشر، ٢٠٠٩ م).

البيهقي، أحمد بن الحسين. "السنن الكبير"، تحقيق: عبد الله التركي، (ط١، القاهرة، مركز هجر، ١٤٣٢هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين. "دلائل النبوة"، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان"، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى. "الشمائل المحمدية"، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، (ط١، القاهرة، المكتبة التجارية، ١٤١٣هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى. "العلل الكبير"، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، (ط١، بيروت، طبعة عالم الكتب، ١٤٠٩هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى. "جامع الترمذي"، تحقيق: بشار عواد، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م).

الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. "أحوال الرجال"، تحقيق: عبد العليم البَستوي، (د.ط، باكستان، دار حديث اكادمي، د.ت.).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح"، تحقيق: أحمد عبد الغفور، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. "المدخل إلى كتاب الإكليل"، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، (د.ط، الإسكندرية، دار الدعوة، د.ت.).

الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري. (ط١، دمشق، دار المنهاج القويم، ١٤٣٩هـ).

الحربي، إبراهيم بن إسحاق. "غريب الحديث"، تحقيق سليمان إبراهيم، (ط١، مكة المكرمة، طبعة جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ).

الحميدي، محمد بن فتوح. "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم"، تحقيق: زبيدة محمد، (ط١، القاهرة، طبعة مكتبة السنة، ١٤١٥هـ).

الخرائطي، محمد بن جعفر. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها"، تحقيق: أيمن عبد الجابر، (ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٤١٩هـ).

الخطابي، حمْد بن محمد أبو سليمان. "أعلام الحديث"، تحقيق محمد بن سعد، (ط١، مكة المكرمة، طبعة جامعة أم القرى)، ١٤٠٩ هـ.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد"، تحقيق: بشار عواد، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

الدولابي، محمد بن أحمد. "الكنى والأسماء"، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد. "المغني في الضعفاء"، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ت، قطر، إدارة إحياء التراث، د.ت.)

الذهبي، محمد بن أحمد. "ديوان الضعفاء"، تحقيق حماد الأنصاري، (ط٢، مكة المكرمة، طبعة مكتبة النهضة، ١٣٨٧هـ).

الرازي، محمد بن أبي بكر الحنفي. "مختار الصحاح"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد،

(ط٥، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ).

الزَّبيدي، محمَّد مرتضى الحسيني. "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: جماعة من المختصين، (د.ط، الكويت، طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، د.ت.).

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم. "مناهل العرفان في علوم القرآن"، (ط٣، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.).

الصديقي، محمد علي. "دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين"، عناية: خليل مأمون شيحا، (ط٤، بيروت، طبعة دار المعرفة، ١٤٢٥هـ).

الطبري، محمد بن جرير. "تهذيب الآثار- مسند عمر"، تحقيق: محمود شاكر، (د.ط، القاهرة، مطبعة المدني، د.ت.).

عاتق بن غيث البلادي، "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية"، (ط١، مكة المكرمة، دار مكة، ١٤٠٢هـ).

العقيلي، محمد بن عمرو. "الضعفاء الكبير"، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. "كتاب العين"، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (د.ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٠م).

الفيروزابادي، محمد بن يعقوب. "سفر السعادة"، تحقيق: أحمد السايح، وعمر يوسف، (ط١، القاهرة، مركز الكتاب، ١٤١٧هـ).

القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي القاضي. "إكمال المُعلم بفوائد مسلم"، تحقيق: يحيى إسماعيل، (ط١، دار الوفاء، البحرين، ١٤١٩هـ).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

القسطلاني، أحمد بن محمد. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"، (ط٧، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ).

الكرماني، محمد بن يوسف. "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري"، (ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠١هـ).

الماوردي، علي بن محمد. "النكت والعيون"، تحقيق السيد عبدالمقصود، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.).

٧المزي، يوسف بن عبدالرحمن. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق بشار عواد، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠- ١٤١٣هـ).

مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري. "صحيح مسلم"، تحقيق جماعة من المحققين، (د.ط، تركيا، دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤هـ).

مُغْلطاي، علاء الدين. "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: عادل محمد، وأسامة بن إبراهيم، (ط١، القاهرة، الفاروق للطباعة، ١٤٢٢هـ).

المقدسي، محمد بن عبد الواحد. "الأحاديث المختارة"، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، (ط٣، بيروت، دار خضر، ١٤٢٠هـ).

الملا القاري، علي بن سلطان. "شرح الشفا"، (ط١، بيروت، طبعة دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

المناوي، عبد الرؤوف. "فيض القدير شرح الجامع الصغير"، (ط١، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ).

النووي، يحيى بن شرف. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، (ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

ياقوت، "ياقوت بن عبد الله الحموي". معجم البلدان، (ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م).

bibliography

Ibn Abī Ḥātim, ‘Abd al-Raḥmān al-Rāzī. al-jarḥ wa-al-ta‘dīl, (1st ed., India, Ṭab‘ah Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, 1271h).

Ibn Abī Shaybah, Muḥammad ibn ‘Uthmān. "al-‘arsh wa-mā rūī fīhi", inv. Muḥammad ibn Khalīfah, (1st ed, al- Riyadh, Maktabat al-Rushd, 1418h).

Ibn Abī Ṭālib, Makkī al-Qayrawānī. al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah, Researcher in a group of university theses, (1st ed, Sharjah, majmū‘ah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah bi-Kullīyat al-sharī‘ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, 1429H).

Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī. "al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar", inv. Ṭāhir al-Zāwī, wa-Maḥmūd al-Ṭanāḥī, (no. ed., Beirut, al-Maktabah al-‘Ilmīyah, 1399h).

Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj Ibn Muḥammad. "al-taḥqīq fī aḥādīth al-khilāf", inv. Mus‘ad ‘Abd al-Ḥamīd, (1st ed, Beirut, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1415h).

Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī. "al-ḍu‘afā’ wa-al-matrūkūn", inv. ‘Abd Allāh al-Qāḍī, (1st ed, Beirut, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1406h)

Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī. "al-‘ilal al-mutanāhiyah fī al-aḥādīth alwāhyh", inv. Irshād al-Ḥaqq al-Atharī, (2nd ed., Pakistan, Idārat al-‘Ulūm al-Atharīyah, 1401h).

Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Tahdhīb Sunan Abī Dāwūd wa-īḍāḥ ‘llh wa-mushkilātuh", Investigation by a group of researchers, (2nd ed., Riyadh, Dār ‘aṭā’āt al-‘Ilm, 1440h).

Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Zād al-ma‘ād", (3rd ed., Riyadh and Beirut, Dār ‘aṭā’āt al-‘Ilm, 1440h).

Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Madārij al-sālikīn fī Manāzil al-sā’irīn", Investigation by a group of researchers, (2nd ed., Beirut, Dār ‘aṭā’āt al-‘Ilm, wa-Dār Ibn Ḥazm, 1441 H).

Ibn Baṭṭāl, ‘Alī ibn Khalaf. "sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī", inv. Yāsir ibn Ibrāhīm, (2nd ed., Riyadh, Maktabat al-Rushd, 1423h).

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān albusty. "al-taqāsīm wa-al-anwā‘", inv. Muḥammad ‘Alī swnmz, Khāliṣ āy Dumayr, (1st ed, Beirut, Ṭab‘ah Dār Ibn Ḥazm, 1433h).

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān albusty. "almjrwḥwn", inv. Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, (3 rd ed., Aleppo, Dār al-Wa‘y, 1396h).

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān albusty. "almjrwḥwn", inv. Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, (3rd ed., Aleppo, Dār al-Wa‘y, 1396h).

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān albusty. "mashāhīr ‘ulamā’ al-amṣār", inv. Marzūq ‘alá Ibrāhīm, (1st ed, al- Bahrain, Dār al-Wafā’, 1411h).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī al-‘Asqalānī. "Taqrīb al-Tahdhīb", inv. Muḥammad ‘Awwāmah, (1st ed, Syria, Ṭab‘ah Dār al-Rashīd, 1406h).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī al-‘Asqalānī. "Tahdhīb al-Tahdhīb", Investigation by a group of investigators, (1st ed, Beirut, Dār al-Ma‘rifah, 1417h).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī al-‘Asqalānī. "Fatḥ al-Bārī", inv. Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Output and correction: Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, (1st ed., Egypt, al-Maktabah al-Salafīyah, 1380h).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī al-‘Asqalānī. "Lisān al-mīzān", inv. Dā’irat al-Ma‘ārif al-niẓāmīyah - India , (2nd ed., Lebanon, Institution al-A‘lamī, 1390h).

Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad. "al-‘ilal wa-ma‘rifat al-rijāl", inv. Waṣī Allāh ibn Muḥammad ‘Abbās, (2nd ed., Riyadh, Dār al-Khānī, 1422h).

Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad. "Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal", inv. Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa- aakhroon, (1st ed, Beirut, Institution al-Risālah, 1421 H).

Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. "al-Taḥrīr wa-al-tanwīr", (no. ed., Tunisia, al-Dār al-Tūnisīyah, 1984m).

Ibn ‘Abd al-Hādī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Tanqīḥ al-taḥqīq fī aḥādīth al-ta‘līq", inv. Sāmī Jād Allāh, ‘Abd al-‘Azīz alkhbāny, (1st ed, Riyadh, Aḍwā’ al-Salaf, 1428h).

Ibn ‘Adī, Aḥmad ibn ‘Adī al-Jurjānī. "al-kāmil fī ḍu‘afā’ al-rijāl", inv. ‘Ādil Aḥmad, wa-‘Alī Muḥammad, wa-‘Abd al-Fattāḥ Abū sanat, (1st ed, Beirut, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1418h).

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris al-Qazwīnī. "Maqāyīs al-lughah", inv. ʻAbd al-Salām Hārūn, (no. ed., Beirut, Dār al-Fikr, 1399h).

Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar. "tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm," inv. Sāmī al-Salāmah, (2nd ed., Riyadh, Dār Ṭaybah, 1420h).

Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, "Sunan Ibn Mājah", inv. Shuʻayb al-Arna'ūṭ waakhroon, (1st ed, Beirut, Institution al-Risālah al-ʻĀlamīyah, 1430h).

Ibn Muʻīn, Yaḥyá. "Tārīkh Ibn Muʻīn-riwāyah Ibn Miḥriz". inv. Muḥammad al-Qaṣṣār, (1st ed, Damascus, Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah, 1405h).

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, "Lisān al-ʻArab". inv. al-Yāzijī And a group of linguists, (3rd ed., Beirut, Dār Ṣādir, 1414h).

Abū al-ʻAbbās al-Qurṭubī, Aḥmad ibn ʻUmar ibn Ibrāhīm. "al-mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim", Investigation by a group of researchers, (1st ed, Beirut, Dār Ibn Kathīr, wa-Dār al-Kalim al-Ṭayyib, 1417h).

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʻath alssijistāny. "Su'ālāt Abī ʻUbayd al'ājry Abā Dāwūd al-Sijistānī fī al-jarḥ wa-al-taʻdīl", inv. Muḥammad ʻAlī, (1st ed, AL Madinah AL Munawwarah, Deanship of Scientific Research Islamic University of AL Madinah AL Munawwarah, 1403h).

Abū Naʻīm al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ʻAbd Allāh. "Ḥilyat al-awliyā' wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā'", (no. ed., Egypt, Printing press al-Saʻādah, 1394h).

Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Tahdhīb al-lughah", inv. Muḥammad ʻAwaḍ, (1st ed, Beirut, edition Dār Iḥyā' Al-Turāth al-ʻArabī, 2001m).

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl. "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī", Investigation by a group of researchers, (no. ed., al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-sulṭānīyah bi-al-Maṭbaʻah al-Kubrá al-Amīrīyah, 1311 H).

Al-Bazzār, Aḥmad ibn ʻAmr. "Musnad al-Bazzār aw al-Baḥr al-zakhkhār", Investigation by a group of researchers, (1st ed, AL Madinah AL Munawwarah, library al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam).

Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʻūd. "Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān", inv. ʻAbd-al-Razzāq al-Mahdī, (1st ed, Beirut, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 1420h).

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "al-daʻawāt al-kabīr", inv.

Badr ibn ʻAbd Allāh al-Badr, (1st ed, Kuwait, edition Ghirās lil-Nashr, 2009m).

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "al-sunan al-kabīr", inv. ʻAbd Allāh al-Turkī, (1st ed, Cairo, Markaz Hajar, 1432h).

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "Dalā'il al-Nubūwah", inv. ʻAbd al-Muʻṭī Qalʻajī, (1st ed, Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, wa-Dār al-Rayyān lil-Turāth, 1408h).

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "shaʻb al-īmān", inv. ʻAbd al-ʻAlī ʻAbd al-Ḥamīd, (1st ed, Riyadh, library Al-Rushd, 1423h).

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻĪsá. "al-Shamā'il al-Muḥammadīyah", inv. Sayyid ibn ʻAbbās al-Jalīmī, (1st ed, al-Cairo, al-Maktabah al-Tijārīyah, 1413h).

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻĪsá. "al-ʻilal al-kabīr", inv. Ṣubḥī al-Sāmarrā'ī wa-ākharūn, (1st ed, Beirut, edition ʻĀlam al-Kutub, 1409h).

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻĪsá. "Sunan al-Tirmidhī", inv. Bashshār ʻAwwād, (1st ed, Beirut, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1996m).

Aljwzjāny, Ibrāhīm ibn Yaʻqūb. "aḥwāl al-rijāl", inv. ʻAbd al-ʻAlīm albastwy, (No ed., Pakistan, Dār Ḥadīth akādmy).

Al-Jawharī, Ismāʻīl ibn Ḥammād. "al-ṣiḥāḥ", inv. Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr, (4th ed., Beirut, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1407h).

Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-Nīsābūrī. "al-Madkhal ilá Kitāb al-iklīl", taḥqīq : Fu'ād ʻAbd al-Munʻim, (No ed., Alexandria, Dār al-Daʻwah).

Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-Nīsābūrī. "al-Mustadrak ʻalá al-ṣaḥīḥayn", Investigation by the scientific team of the Sunnah Service Office, under the supervisionAshraf ibn Muḥammad Najīb al-Miṣrī. (1st ed, Damascus, Dār al-Minhāj al-qawīm, 1439h).

Al-Ḥarbī, Ibrāhīm ibn Isḥāq. "Gharīb al-ḥadīth", inv. Sulaymān Ibrāhīm, (1st ed, Makkah al-Mukarramah, Edition Umm Al-Qura University, 1405h).

Al-Ḥumaydī, Muḥammad ibn Fattūḥ. "tafsīr Gharīb mā fī al-ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim", inv. Zubaydah Muḥammad, (1st ed, Cairo, Edition Maktabat al-Sunnah, 1415h).

Al-Kharā'iṭī, Muḥammad ibn Jaʻfar. Makārim al-akhlāq wa-maʻālīhā wa-Maḥmūd ṭarā'iqihā ", inv. Ayman ʻAbd al-Jābir, (1st

ed, Cairo, Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah, 1419h).

Al-Khaṭṭābī, ḥmd ibn Muḥammad Abū Sulaymān. "A‘lām al-ḥadīth", inv. Muḥammad ibn Sa‘d, (1st ed, Makkah Al-Mukarramah, Edition Umm Al-Qura University), 1409 H.

Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. "Tārīkh Baghdād", inv. Bashshār ‘Awwād, (1st ed, Beirut, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1422h).

Aldwlāby, Muḥammad ibn Aḥmad. "al-kuná wa-al-asmā’", inv. Naẓar Muḥammad al-Fāryābī, (1st ed, Beirut, Dār Ibn Ḥazm, 1421h).

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. "al-Mughnī fī al-ḍu‘afā’", inv. Nūr al-Dīn ‘Itr, (no. ed., Qaṭar, Idārat Iḥyā’ al-Turāth)

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Dīwān al-ḍu‘afā’", inv. Ḥammād al-Anṣārī, (2nd ed., Makkah al-Mukarramah, Edition Maktabat al-Nahḍah, 1387h).

Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr al-Ḥanafī. "Mukhtār al-ṣiḥāḥ", inv. Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, (5th ed., Beirut, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1420h).

Alzzabydy, mḥmmad Murtaḍá al-Ḥusaynī. "Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs", inv Investigation by a group of researchers, (no. ed, Kuwait, Edition Ministry of Guidance and News in Kuwait).

Alzzurqāny, Muḥammad ‘Abd al-‘Aẓīm. "Manāhil al-‘Irfān fī ‘ulūm al-Qur’ān", (3rd ed., Cairo, Printing press ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, D. t.).

Al-Ṣiddīqī, Muḥammad ‘Alī. "Dalīl al-Fāliḥīn li-ṭuruq Riyāḍ al-ṣāliḥīn", inv. Khalīl Ma’mūn Shīḥā, (4th ed., Beirut, Edition Dār al-Ma‘rifah, 1425h).

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. "Tahdhīb al’āthār-Musnad ‘Umar", inv. Maḥmūd Shākir, (no. ed., Cairo, Printing press al-madanī).

‘Ātiq ibn Ghayth al-Bilādī, "Mu‘jam al-Ma‘ālim al-jughrāfīyah fī al-sīrah al-Nabawīyah", (1st ed, Makkah al-Mukarramah, Dār Makkah, 1402h).

Al-‘Aqīlī, Muḥammad ibn ‘Amr. "al-ḍu‘afā’ al-kabīr", inv. ‘Abd al-Mu‘ṭī Amīn Qal‘ajī, (1st ed, Beirut, Dār al-Maktabah al-‘Ilmīyah, 1404h).

Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. "Kitāb al-‘Ayn", inv.

Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, (D. Ṭ, Beirut, Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1980m).

Al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Ya'qūb. "Sifr al-Sa'ādah", inv. Aḥmad al-Sāyiḥ, wa-'Umar Yūsuf, (1st ed, Cairo, Markaz al-Kitāb, 1417h).

Al-Qāḍī 'Iyāḍ, 'Iyāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī al-Qāḍī. "Ikmāl almu'lm bi-fawā'id Muslim", inv. Yaḥyá Ismā'īl, (1st ed, Dār al-Wafā', al-Baḥrayn, 1419h).

Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. "al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān", inv. Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, (2nd ed., Cairo, Edition Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384h).

Al-Qasṭallānī, Aḥmad ibn Muḥammad. "Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī", (7th ed., Egypt, al-Maṭba'ah al-Kubrá al-Amīrīyah, 1323h).

Al-Kirmānī, Muḥammad ibn Yūsuf. "al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī", (2nd ed., Beirut, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1401h).

Al-Māwardī, 'Alī ibn Muḥammad. "al-Nukat wa-al-'uyūn", inv. al-Sayyid 'bdālmqṣwd, (no. ed., Beirut, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, D. t.).

Al-Mizzī, Yūsuf ibn 'Abd-al-Raḥmān. "Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl", inv. Bashshār 'Awwād, (1st ed, Beirut, Institution al-Risālah, 1400-1413h).

Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Nīsābūrī. "Ṣaḥīḥ Muslim", Investigation by a group of researchers, (no. ed, Türkiye, Dār al-Ṭibā'ah al-'Āmirah, 1334h).

Mughlṭāy, 'Alā' al-Dīn. "Ikmāl Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl", inv. 'Ādil Muḥammad, wa-Usāmah ibn Ibrāhīm, (1st ed, Cairo, al-Fārūq lil-Ṭibā'ah, 1422h).

Al-Maqdisī, Muḥammad ibn 'Abd al-Wāḥid. "al-aḥādīth al-mukhtārah", inv. 'Abd al-Malik ibn Duhaysh, (ed.3, Beirut, Dār Khiḍr, 1420h).

Al-Mullā al-Qārī, 'Alī ibn Sulṭān. "sharḥ al-Shifā", (1st ed, Beirut, Edition Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1421h).

al-Munāwī, 'Abd al-Ra'ūf. "Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaghīr", (1st ed, Cairo, al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá, 1356h).

al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf. "al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj", (2nd ed., Beirut, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī,

1392h).

Yāqūt, "Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Ḥamawī". Muʻjam al-buldān, (2nd ed., Beirut, Dār Ṣādir, 1995m).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**Mending the Heartand its Applications in the Prophetic Sunnah** Dr. Saad bin Obaid Mutlaq AlRifdi	11
2-	**The Concept of Abrogation (Al-Naskh) and Al-Bada in Jews and Rafidah - A Critical Comparative Study -** Prof. Marwan bin Muhammad bin Abdul-Hadi Al-Ruhaili	67
3-	**The Rational Theological Reasoning of Abu al-Qasim Isma'il al-Asbahani as Reflected in His Book: (Al-Hujjah fi Bayan al-Mahajjah wa Sharh 'Aqidat Ahl al-Sunnah)** Dr. Yousef bin Mohammad Almahmaddi	125
4-	**Ntellectual Deviations On Education Methodology At The Muslim Brotherhood** Dr. Amal Bint Saad Al Shahrani	179
5-	**Sharia Compliant Solutions In the Mudaraba Contract to Reduce Capital and Profit Risks** Dr. Abdullah bin Eissa Al-Ayidhi	237
6-	**The Adaptation of Contemporary Restrooms and Its Impact on Jurisprudential Rulings** Dr. Anas bin Abdullah bin Ibrahim Al-Nazil	281
7-	**The Role of Islamic Endowments in Developing the Economy of the Kingdom «The General Authority for Endowments and Achieving the Kingdom's Vision 2030 as a Model»** Dr. Loloah Nassif bin Mahal Al-Anazi	331
8-	**Ownership and His Impact on the Rulings of Waqf** Dr. Maher bin Hamad bin Muhammad Al-Muaiqly	379

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abdullāh bin ʿAbd Al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
Professor of Readings and their Sciences at the Mohammed VI Institute for Readings in Morocco

Prof. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University (formerly)

Prof. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
Dean of the Faculty of Sharia at Kuwait University (formerly)

Prof. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University (formerly)

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

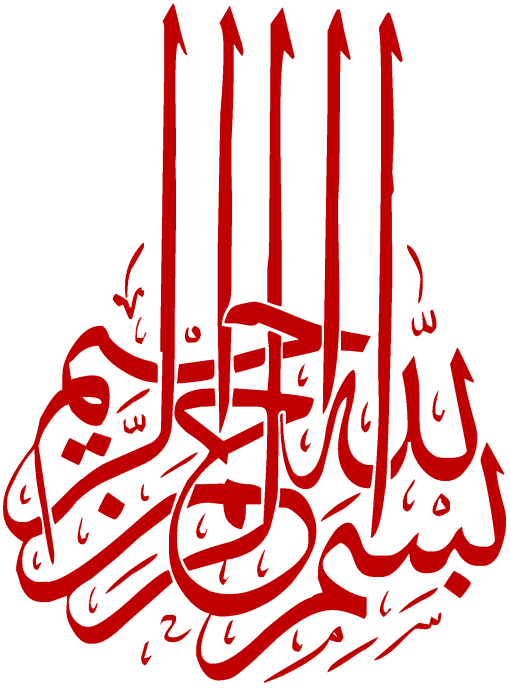
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (2) - Year (59) - September 2025

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (2) - Year (59) - September 2025